درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات

*مأمون سليم الزبون، زياد محمد الغنميين، فاطمة هيثم الرواحنة، مالك سليم الزبون**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (20) معلماً و(30) معلمة من معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء. وقد تم تطوير استبيان لقياس الممارسات التدريسية تكوَّن من (19) فقرة– وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند (α=.05) في درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب يعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=.05) في درجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في مديرية قصبة الزرقاء الثانية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة الأطول (أكثر من 10 سنوات).

وتوصي الدراسة بربط برامج تدريب المعلمين بنظريات التعلم، وإطلاعهم على نتائج الأبحاث الحديثة والتي تشير إلى استراتيجيات التدريس الفعالة، وتوجيه المعلمين وإرشادهم إلى ضرورة توفير وتعزيز البيئة الآمنة للطلبة، وإجراء دراسة مشابهة باستخدام أدوات بحث مختلفة وعلى معلمي المراحل الثانوية.

الكلمات الدالة: الممارسات التدريسية، معلمي الحاسوب، المرحلة الأساسية.

المقدمة

يعتمد نجاح العملية التعليمية على كثير من العوامل، ووجود معلم كفء قادر على أن يدير هذه العملية بحكمة يعد الأساس لهذا النجاح. وإذا كان العالم يتصف بالتغير السريع، والتطور الهائل في مجال التعليم، فإن ذلك يضفي أهمية متزايدة، وشأناً أكبر لدور المعلم في تنظيم هذه العملية بكافة جوانبها، فهو الذي تبنى عليه الآمال المستقبلية التي تسعى إلى تحسين العملية التعليمية بطريقة تنعكس إيجاباً على تعلم الطلبة الذين هم وبلا شك المحور الذي تدور حوله جميع عناصر العملية التعليمية.

وقد استثارت قضية إعداد المعلم باهتمام ملحوظ من بين كل القضايا الأخرى ذات العلاقة بالمدرس نظراً لما أشارت إليه الدراسات من ضرورة توافر برامج متميزة ومتجددة تعد المعلمين إعداداً كاملاً أكاديمياً مناسباً في التخصص (المكون الأكاديمي) من ناحية وتساعدهم في اكتساب مهارات واستراتيجيات التدريس وفهم متعمق من حيث حاجاتهم وقدراتهم وأساليب تعلمهم من ناحية أخرى (النهار، 2000).

لذا تسعى المجتمعات بشكل مستمر إلى تطوير أنظمتها التعليمية؛ لتحقيق النهضة الشاملة في مناحي الحياة المختلفة، ويأخذ مجال التعليم في ذلك القسط الأوفر باعتباره بوابة التقدم والانفتاح على العالم لمواكبة القرن الحادي والعشرين. ولا يعتمد التعلم على المتعلم فقط، بل إن المعلم يعتبر المفتاح الرئيسي في العملية التعليمية– التعلمية كلها، فيمكن تصميم أحسن المناهج والكتب، ويمكن تعديل البرامج والأوقات، حتى الجدران يمكن إزالتها، دون تحقيق تغييرات فعلية في عملية التعلم، إن لم يكن المعلم جيد الإعداد ومتميزاً ومسلحا علمياً ومسلكياً. وفي هذا الصدد يؤكد البزاز (1989) أن دور المعلم في العملية التربوية يمثل نسبة 60%، في حين تمثل بقية العناصر الأخرى 40%.

هذا وقد أشار دوزير (Dozier, 2012) إلى أن تعلم الطلبة يعتمد بشكل كبير على التعليم، وترتبط إنجازات الطلبة بقوة مع

* جامعة العلوم الإسلامية العالمية؛ الجامعة الأردنية، الأردن.
تاريخ استلام البحث 2015/11/29، وتاريخ قبوله 2016/1/26.

©2018 عمادة البحث العلمي وضمان الجودة/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

النهج الذي يستخدمه المعلم في التعليم، وأضاف هيرش وكيلون (Hirsh, Killion, 2011) أن تحسين التعليم يؤدي إلى نتائج إيجابية في جميع المدارس، وجميع الفصول الدراسية.

ولذا واعتماداً على هذه النظرة لا بد من إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة؛ ليكون قادراً على مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي المتسارع، مما ينعكس على ممارساته التدريسية. وتحتاج عملية التدريس معلماً قادراً على أن يكون ملماً بعمق في مجال تخصصه واحتياجات طلبته واستراتيجيات التعلم والتعليم، وأن يكون قادراً على تشخيص نواحي الضعف والقوة في كل عناصر العملية التعليمية، وأن يكون عاملاً فعالاً وقدوة حسنة وقيادة تربوية مستنيرة، تبرز قوتها من خلال ما تقوم به من ممارسات تدريسية واعية تسعى إلى تحقيق جميع الغايات السامية لعملية التعلم والتعليم (الحيلة، 2002).

ونظراً لتغير طبيعة أدوار المعلم في العملية التعليمية وتعددها كان لابد أن يقابلها تغير مماثل في مضامين برامج إعداده وتدريبه، حتى يكون قادراً على ممارسة عمله داخل غرفة الصف حيث تكون الممارسة الفعلية للتدريس (السبيعي، 2003)، ونتيجة لذلك ظهر العديد من الاتجاهات العالمية المعاصرة التي تنادي بفكرة إعداد المعلمين وتدريبهم لتوحيد المفاهيم المتعلقة بأدائهم التدريسي؛ فاستطاعت مواكبة معظم التغيرات، والتحديات التي تواجه العملية التعليمية من خلال أسلوب تربية المعلمين القائم على الكفايات، الذي ينطلق من الاعتقاد بأن الأداء التربوي السليم للمعلم داخل الصف وخارجه يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة؛ ولا يستطيع المعلم أن يمارس أدواره المختلفة إلا إذا توافرت لديه مجموعة كفايات أساسية ترتبط وتؤثر على أدائه في المواقف التعليمية (جاد، 1987).

لذا يجب أن يركز المعلمون على نوعية الممارسات التعليمية التي تحقق من خلالها جملة من الأهداف المستقبلية، كما يرى ميكرنان (Mecranan, 1993). ورغم الأهمية المتزايدة لمدخل الكفايات كإستراتيجية تعليمية إلا أن هناك اختلافات ملحوظة في تعريف الكفايات، إذ يعرفها بعض التربويين على أنها قدرات يمتلكها المعلم ليقوم بعمل ما (جرادات وعبيدات وذوقان وعبداللطيف، 2008).

ويرى الكثير من التربويين كسعادة وإبراهيم (2004) ضرورة فهم المعلم ليس فقط لأهدافه والتخطيط لها، بل لابد من استيعابه لممارساته التدريسية والغاية والأسباب لتلك الممارسات، وبالتالي فإن هذا ينعكس مباشرة على أداء المعلم والمدرسة ووظائفها. وتندرج الكفايات التدريسية للمعلمين كحرفة مهنية أسفل نظرية متكاملة في البيداغوجيا، كما أشار الحيلة (2002) إلى أن سلوكيات التعليم تبدو أكثر نجوعا من أخرى فيما له علاقة بالتحضير والعرض وتقويم المحتوى من جهة، وبضبط سلوكيات الطلبة من جهة أخرى فلإدارة المادة والصف، دورا أساسيا في تنمية العلاقة البيداغوجية بين المعلمين والطلبة.

وإعداد المعلم إعداداً سليماً يمثل الركيزة الأولى لنجاح العملية التعليمية، كما يعد نجاح المعلم في أداء عمله الوظيفي مقترن بمدى قدرته وكفايته في امتلاك لكل من كفايات التخطيط، وتنفيذ الدرس، وكفايات استخدام الوسائل التعليمية، وأداة ضبط الصف، والتقويم، وغيرها من الكفايات الأخرى، فهو العنصر الأساسي في المواقف التعليمية والمحرك لدوافع المتعلمين (الفتلاوي، 2003).

وأضاف العاملون في مجال إدارة وتخطيط موارد التدريس، مثل هيوسون (Hewson, 2001) وليوين (Lewin, 2000) حاجات أخرى للمعلمين، خاصة للمعلمين الجدد، مثل: معرفة سياسات تدريس المحتوى، والخطط التربوية الوطنية للتطوير، والقدرة على بناء رؤية ورسالة تربويتين للتدريس على مستوى الصف، وعلى مستوى المرحلة الدراسية.

وتتأثر ممارسات المعلمين أيضاً بعوامل أخرى منها؛ السياق، والإدارة، والإشراف، وتأهيل المعلمين وتدريبهم، والعمر. ففي دراسة أجراها فالبا (Falba, 1998) في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد هدفت التعرف إلى ما يجب على المعلمين معرفته في مجال تكنولوجيا المعلومات وما يمكن القيام به في هذا المجال وذلك من خلال فحص (67) مهارات حاسوبية، دلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الحاسوب في إعطاء التعليمات، والدمج بين المناهج والحاسوب كانتا من أهم المهارات التي يسعى المعلمون للتدريب عليها. في حين جاءت مهارات الإنترنت والبريد الإلكتروني ضمن المهارات الأقل أهمية.

وفي الأردن، انتقلت إدارة التعليم من الاعتماد على النظرية السلوكية التقليدية إلى النظرية البنائية المعرفية، من خلال مشروع التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي (Erfke). ويهدف هذا المشروع الذي يعتبر جزءاً من خطة الإصلاح التعليمي الشامل، إلى تطوير كفايات كل من المعلم والطالب، ليكونا قادرين على مواجهة التحديات التي فرضها النمو المتسارع في وسائل وأساليب اكتساب المعلومات والمهارات. هذا وقد وجه الإطار العام للمناهج (2006) المعلمين لأن يأخذوا دوراً أكثر فعالية في الإعداد والتخطيط للتعلم، وأوصت المعلم بأن يكون ممارساً متمعناً ينأى بنفسه عن التلقين، ويستخدم المصادر والوسائل التعليمية المتعددة والمناسبة، بما

فيها أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (وزارة التربية والتعليم، 2006). وفي ضوء ما سبق واستناداً إلى ما قامت به وزارة التربية والتعليم الأردنية من تطوير للتعليم، اعتماداً على النظرية البنائية المعرفية، وما تخصصه الوزارة من دورات لتدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس والتقويم الحديثة، جاءت هذه الدراسة لتصف درجة استجابة معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية لتلك التطورات، ومدى ممارستهم لها على أرض الواقع.

مشكلة الدراسة

شهد التعليم اهتماماً كبيراً على المستوى العالمي ونظمت لذلك المؤتمرات والحلقات النقاشية واجتماعات الخبراء مثل مؤتمرات اليونسكو حول التعليم العالي 1998 واجتماعات مجلس التربية العالمي 1996، كما شكلت المجالس العلمية وغير ذلك من المؤتمرات العالمية والأقليمية التي تناولت في مجملها قضايا تتعلق بسبل تحسين نوعية التعليم وتجويده ولا سيما في ضوء الاستياء المجتمعي المتزايد من تدني نوعية التعليم من ناحية والتحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة من ناحية أخرى.

وحول تدريب المعلمين وتأهيلهم، أظهرت دراسة العمارين (2011)؛ أن المعلمين الحاصلين على إنتل لديهم تحسن في الأداء التدريسي في مجالات: التخطيط، استراتيجيات التنفيذ، والتفاعل الصفي، والإدارة الصفية والتقويم والنمو المهني، مقارنة مع زملائهم غير الحاصلين عليها.

كما أظهرت دراسة الزغل (1990) أن التدريب العملي يساعد 90% من مجموعة الطلبة للوصول إلى مستوى الإتقان في الأداء على الاختبار العملي.

كما أشارت الدراسات إلى أن الممارسات التدريسية لمعلمي الحاسوب تتأثر بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، ومنها دراسة المؤذن (2004)، طوالبة (2000)، العودة وزيدان (2007)، (Shao & Hung, 2007)، وفي المقابل أظهرت دراسات أخرى أنه لا أثر لمتغيري الجنس والخبرة التدريسية في الممارسات التدريسية، ومنها دراسة سميث (Smith, 1995)، (البخيت والعمري، 2008)، (محمود، 2010).

وقد ظهرت حركات إصلاح عالمية عديدة في التربية العلمية ومناهجها، إلا أن أهمها وأوسعها وأكثرها انتشاراً وتأثيراً عالمياً، يتمثل في المشروع (2006)، والعلم للجميع ومعالم الثقافة العلمية.

ويعد الدور الذي يؤديه معلمو الحاسوب لتحقيق النتاجات التعليمية، دوراً مميزاً وبحاجة دائمة إلى تطوير ومراجعة، ومن المعروف لدى التربويين أن هذا الدور يعتبراً عاملاً أساسياً في تعلم الطلبة ولذا؛ فإن الضرورة تستدعي البحث والكشف عن الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في الأردن. من أجل العمل على توجيه المعلمين نحو الأفضل والأنسب، والذي يكتسب منه الطلبة الفهم السليم، والتحصيل العالي، وقد حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس:

ما درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء؟

أسئلة الدراسة

في ضوء السؤال الرئيس السابق، وبشكل أكثر تحديداً قامت الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة مديرية قصبة الزرقاء في محافظة الزرقاء؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة المعلمين حول درجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء باختلاف الجنس (معلم، معلمة) والخبرة (خبرة قصيرة، خبرة متوسطة، خبرة طويلة)؟

مصطلحات الدراسة إجرائياً

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

الممارسات التدريسية: هي مجموعة النشاطات، والسلوكات، والطرق التي ينتهجها المعلم في الغرفة الصفية لتقديم المحتوى، وتشمل التخطيط وأساليب التدريس، وأساليب التقويم، وأساليب الإدارة الصفية، واستخدام الوسائل التعليمية ومنها التكنولوجيا. وقد تم قياسها من خلال استبيان طور خصيصاً لأغراض هذه الدراسة.

الخبرة التدريسية: عدد السنوات التي قضاها المعلم في التدريس. ولأغراض هذه الدراسة، قسمت إلى ثلاث مستويات، وهي:

1. الخبرة القصيرة: وهي خبرة المعلم في التدريس لمدة تقل عن خمس سنوات.
2. الخبرة المتوسطة: وهي خبرة المعلم في التدريس لمدة تتراوح من خمس سنوات إلى تسع سنوات.
3. الخبرة الطويلة: وهي خبرة المعلم في التدريس لمدة تزيد عن عشر سنوات.

حدود الدراسة ومحدادتها

اقتصرت هذه الدراسة، على عينة قصدية من معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية، في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء للعام الدراسي (2015-2016).

- تتحدد نتائج الدراسة بمدى مصداقية أداة الدراسة وهي عبارة عن استبيان طور خصيصاً لهذه الغاية.

أهمية الدراسة

بما أن الممارسات التدريسية للمعلمين لها أكبر الأثر في تعلم الطلبة، ونظراً لكون الحاسوب مبحثاً أساسياً في تعليم التفكير وحل المشكلات، فإن أهمية هذه الدراسة تظهر في:

1. محاولتها الكشف عن الممارسات التعليمية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية، نظراً لما تمثله هذه المرحلة من أهمية، حيث أنها تحتل مكان الصدارة بالنسبة إلى مراحل التعليم المختلفة؛ لضخامة أعداد منتسبيها، إذ تبلغ نسبة كل من الطلبة لبقية الطلبة في المراحل الدراسية الأخرى (81%).
2. أهميتها كمرحلة عامة بوصفها مرحلة تعليم إلزامي يحصل الطلبة في أثنائها على الحد الأدنى الذي ينبغي الحصول عليه من المعارف والمهارات، وهي مرحلة مهمة في حياة الإنسان؛ حيث تتكون فيها الصفات الأولى لشخصيته وتحدد اتجاهاته وميوله. وبهذا يعد التعليم الأساسي، المرحلة الأولى التي تمهد للمراحل الأعلى. ولذا فإن الأهمية العلمية للدراسة تتمثل في أنها توفر بيانات مهمة؛ للتعرف إلى واقع ما يجري في الصفوف من ممارسات ومدى ملائمتها لتحقيق نتاجات تعلم الحاسوب.
3. تتمثل قيمتها العملية؛ في أنها تكشف عن نواحي القصور في الممارسات التدريسية، وبالتالي يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توجيه المعلمين، وتطوير أدائهم، وإعادة النظر في رسم سياسات التعليم والتدريب للمعلمين.
4. توفر هذه الدراسة مقياسا لممارسات التدريس في التعلم، قد يساعد المشرفين التربويين، ومصممي المناهج الدراسية الإفادة منه، في تقويم السلوك التدريسي لمعلمي الحاسوب وتطويره.

الدراسات السابقة ذات الصلة

أجرى الصغير والنصار (2002) دراسة هدفت التعرف إلى ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم. ولتحقيق هذه الأهداف تم توزيع استبانه بشكل عشوائي على 350 معلماً. وأظهرت النتائج استناد المعلمين التدريسية إلى النظرية الإنسانية أكثر من النظريات الأخرى، كما أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ذوي المؤهلات الأعلى من البكالوريوس والمعلمين ذوي المؤهلات الأقل من البكالوريوس فيما يتعلق بالنظرية المعرفية لصالح المعلمين ذوي المؤهلات الأعلى، أما فيما يتعلق بمتغير المرحلة التعليمية فلم يوجد أثر على ممارسات المعلمين، وأظهرت النتائج وجود فرق بين المجموعات بين معلمين التربية الرياضية والفنية من جهة و معلمي الاجتماعيات من جهة أخرى فيما يتعلق بالنظرية الإنسانية، لصالح معلمي الاجتماعيات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الإشراف التربوي التطوري يحسن الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بدرجة كبيرة جدا، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التحسن تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

وقد أجرت دروزة (2002) دراسة لإيجاد العلاقة بين ممارسة المعلم لمهارات تصميم التعليم وأدائه الوظيفي ودافعيته للتعليم وتحصيل طلابه، أعدت الباحثة لغرض الدراسة استبانة مهارات تصميم التعلم، واستخدمت مقياس كيلر للدافعية وأعدت الاختبارات التحصيلية، وقد تكونت العينة من عدد من معلمي العلوم والرياضيات والدين والاجتماعيات. واستخدمت الباحثة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة واحدة ،و تحليل التباين لمتغيرين أحدهما المقياس المعاد باستخدام اختبار (ف)، كما استخدمت اختبار (ت) لعينتين مترابطتين. وقد أظهرت النتائج وجود تحسن في أداء المعلم الوظيفي بعد تدربه على مهارات تصميم التعليم. ولم تظهر دراستها أي فرق إحصائي باعتبار عامل الجنس، أو سنوات الخبرة التعليمية وموضوع التخصص في ممارسة مهارات تصميم التعليم.

وقام المؤذن (2004) بدراسة هدفت إلى تقويم فاعلية برامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية على استخدام الحاسوب في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (312) معلماً ومعلمة وتم استخدام استبانه اشتملت على (489) فقرة وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين راضين وبدرجة كبيرة عن برامج التدريب على استخدام الحاسوب، وأن المعلمين يستخدمون الحاسوب في التدريس ويدركون دوره وأهميته في العملية التعليمية. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً فيما يتعلق بدرجة رضا المعلمين عن برامج التدريب على استخدام الحاسوب، وأن المعلمين يستخدمون الحاسوب في التدريس ويدركون دوره

وأهميته في العملية التعليمية. كما أشار النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً فيما يتعلق بدرجة رضا المعلمين عن برامج التدريب على استخدام الحاسوب يعزى للجنس ولصالح الذكور، بالإضافة إلى أنه توجد فروق دالة دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة رضا المعلمين عن برامج التدريب على استخدام الحاسوب في التدريس تعزى للخبرة وطبيعة المادة الدراسية والمنطقة التعليمية.

وأجرى Shao & Hung (2007) دراسة لتحليل استخدام الحاسوب في الممارسات التدريسية للمعلمي في تايوان، تكونت العينة العشوائية من (100) معلم من المعلمين في المدارس الثانوية، طور الباحثان استبيان لمعرفة اتجاهات المعلمين واستخدامهم للحاسوب في التدريس، أظهرت الدراسة أن المعلمين بشكل عام يستخدمون الحاسوب للاتصال بالإنترنت وغيرها من الأعمال ذات الصلة بالتدريس، إلا أن اتجاهاتهم وموقفهم من الحاسوب يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع التقدم في السن والخبرة، حيث أن أصحاب السن المتقدم والخبرة الطويلة لديهم اتجاهات أقل إيجابية نحو استخدام الحاسوب في التدريس، ويرتبط استخدام الحاسوب في التدريس بالجنس أيضاً ولصالح المعلمين الذكور عن المعلمات.

وكذلك سعت دراسة العمري والبخيت (2008) لتحديد درجة ممارسة المعلمين الحاصلين على دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للمهارات والمعارف المكتسبة في البرنامج في الموقف التعليمي الصفي، كما هو في الواقع من خلال أداة أعدت لهذه الغاية، حيث تمت ملاحظة الموقف التعليمي لعينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة مكونة من (10 معلمين و10 معلمات) ممن حصلوا على دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في محافظة إربد 2007/2006م، وتم تسجيل موقفين لكل فرد من أفراد عينة الدراسة بالصوت والصورة، واستخدمت بطاقة ملاحظة من تصميم الباحثين، تكونت من أربعة مجالات هي: التخطيط وإدارة الصف، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، والتغذية الراجعة. وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد توصلت الدراسة إلى تحديد الدرجة المتوسطة لممارسة المعلمين للمهارات والمعارف المكتسبة في البرنامج في (التخطيط، وإدارة الصف، والتغذية الراجعة) باستثناء مجال تنفيذ الأنشطة التعليمية الصفية، إذ حصلت على درجة ممارسة قليلة. يضاف إلى ذلك عدم توصل نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التقديرات الناتجة عن ملاحظة المعلمين لدرجة ممارستهم للمهارات والمعارف المكتسبة في برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف الصفي حسب متغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي، والتفاعل.

كما أجرت محمود (2010) دراسة هدفت إلى قياس الكفايات التدريسية البيداغوجية، وأثر الجنس (معلم، معلمة) والخبرة التعليمية (قصيرة، متوسطة، طويلة) والتفاعل بينهما، وقد تكونت عينة الدراسة من (15) معلما و(15) معلمة من معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الزرقاء في الأردن، وقد تم بناء استبانه من إحدى وعشرين فقرة ضمن سبعة أبعاد من أبعاد شولمان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة المعلمين والمعلمات في الكفايات التدريسية تعزى للجنس، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة التدريسية. وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للخبرة (قصيرة، متوسطة، طويلة) ولاختبار مصدر الفرق في الخبرات فقد تم استخدام اختبار توكي، وأوضحت نتائجه ما يأتي: بالنسبة للمعلمين تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الخبرة القصيرة ومجموعة الخبرة الطويلة لصالح المجموعة الأولى، أي أن للخبرة القصيرة أثر في درجة ممارسة الكفايات التدريسية بالنسبة للمعلمين، بالنسبة للمعلمات: تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعة الخبرة القصيرة ومجموعة الخبرة المتوسطة لصالح المجموعة الثانية، أي أن للخبرة المتوسطة أثر في درجة الكفايات التدريسية بالنسبة للمعلمات.

وقد هدفت دراسة الخروصي Alkharusi (2011) إلى معرفة أنشطة ومهارات المعلمين التقييمية من وجهة نظرهم وإدراكهم لها، وتأثرها بالجنس؛ والمحتوى؛ والمرحلة الدراسية؛ والخبرة التدريسية؛ والتدريب أثناء الخدمة. تكونت عينة الدراسة من (213) معلم في سلطنة عمان، طور الباحث مقياساً لتقييم الإدراك الذاتي للتقييم مكوناً من (25) فقرة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الإدراك الذاتي لمهارات التقييم اعتمادا على جنس المعلم، المرحلة الدراسية، والخبرة لتدريسية، والتدريب أثناء الخدمة، وذلك لصالح الإناث، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة ،ولصالح المعلمين الذين يتلقون تدريباً أثناء الخدمة، كما أن هذه الممارسات تختلف باختلاف المحتوى وباختلاف المرحلة الدراسية.

وأجرى ساري Sari (2012) دراسة هدفت إلى معرفة كيفية تأثير الدور الجندري للمعلمة في ممارساتها التدريسية في الفصول الدراسية، تكونت عينة الدراسة من (75) معلمة تعمل في المدارس الأساسية في تركيا، تم اختيارهم عشوائياً، منهن (23 معلمة خبرتهن أقل من 5 سنوات، 15 معلمة خبرتهن من 6–10 سنوات، 18 معلمة خبرتهن من 11–15 سنة، 9

معلمات خبرتهن من 16-20 سنة)، وللحصول على المعلومات استخدم الباحث استبياناً مكوناً من (91) فقرة وتم إجراء المقابلات المفتوحة؛ لمعرفة كيفية تأثير الدور الجندري للمعلمة على ممارساتها التدريسية في الصف، وتم تحليل البيانات عن طريق تصنيفها إلى فئات، وحساب الترددات والنسب المئوية للرموز، أوضحت نتائج الدراسة أن الدور الجندري للمعلمة له تأثير إيجابي على الممارسات التدريسية كونها أم وزوجة مما يؤدي إلى إظهار علاقة ودية تتسم بالتعاطف والصبر والتسامح مع الطلبة وأولياء الأمور، إلا أن هذه الدراسة أشارت إلى بعض النواحي السلبية، ذلك أن أعباء المعلمة وواجباتها المنزلية تسبب لها المزيد من الضغط والإجهاد مما قد يؤثر على واجباتها التدريسية، إضافةً إلى عدم قدرة المعلمات على التعامل مع الطلبة الكبار وضبطهم.

وأجرى هندي والتميمي (2013) دراسة هدفت إلى تقصي درجة تقدير الممارسات الصفية التدريسية عند معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة من منظور بنائي، تكونت عينة الدراسة من (88) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية في محافظة الزرقاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة وتحكيمها واستخراج دلالات الصدق والثبات لها بالطرق العلمية المعهود. وأوضحت نتائج الدراسة أن مجال تنفيذ التدريس قد احتل المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة عند مجتمع الفئات، يليها التخطيط للتدريس، ثم الإدارة الصفية، وأخيراً تقويم التدريس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الصفية التدريسية لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية تعزى للتفاعل بين الجنس والخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والخبرة

وأجرى الشرع ومقدادي (2014) دارسة إلى تقصي ممارسات معلمي الرياضيات للصف الثاني ثانوي العلمي في تنفيذ منهاج الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن ومدى تأثرها بالامتحان العام، تكونت عينة الدراسة من (10) معلمين ومعلمات للصف الثاني الثانوي العلمي في العاصمة عمان، وقد استخدم المنحى النوعي التفاعلي في هذه الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تحليل المحتوى وإجراء المقابلات مع أفراد الدراسة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية من المعلمين (سبعة معلمين) موجهون تماماً بالامتحان العام، ونتج عن ذلك تشويه للمنهاج وتوجيه تنفيذه ليخدم الامتحان العام، وأظهرت فئة ثانية (معلمة واحدة فقط) موجهة توجهاً جزئياً بالامتحان، في حين لم توجه فئة ثالثة (معلمان اثنان) بالامتحان وركز أفرادها على تدريس المحتوى. كما تبين أن للامتحان العام آثارا سلبية في الطلبة والمعلمين وفي عملية التدريس. وأن هناك فجوة ظاهرة بين المنهاج الرسمي والمنهاج الفعلي.

التعليق على الدراسات السابقة

- تباينت الدراسات السابقة في عيناتها، والمستجيبين على أداة القياس، وطرق جمع البيانات.
- تفاوتت وتنوعت نتائج الدراسات التي قارنت أداء المعلمين بالمستوى المقبول تربوياً، حيث أشارت دراسة كل (العمارين، 2011)، و(العمري والبخيت، 2008)، وقد أكدت دراسة زيدان والعودة (2007) ذلك، حيث أظهرت نتائجها بأن ممارسة معلمي الحاسوب لأنماط التفكير الإبداعي في التدريس مرتفع، أما دراسة (المؤذن، 2004)؛ فقد أظهرت أن درجة مراعاة عملية الدمج بين المناهج والحاسوب.
- أشارت بعض الدراسات إلى تفاوت في مستوى ممارسة معلمي الحاسوب لبعض الكفايات التدريسية؛ فقد أظهر المعلمون مستوى عال من الممارسة لجميع الكفايات كما في دراسة (العمري والبخيت، 2008)، في حين أظهرت دراسة (العقاربه، 1987) وجود ضعفا لدى معلمي الحاسوب في ممارسة مهارات الانترنت والبريد الالكتروني حيث انه يعتبر من أدوات التكنولوجيا لتبدل المعلومات.
- تباينت نتائج الدراسات من حيث اعتبار متغيري جنس المعلم وخبرته في التعليم يؤثران بدلالة إحصائية في ممارسات المعلمين التدريسية، فهناك تناقض في نتائج الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين ويمكن تلخيص ذلك بالآتي:

1. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود تباين في ممارسات المعلمين التدريسية لدى المعلمين يعزى إلى جنس المعلم كما في دراسة (المؤذن، 2004)، حيث أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية فيما يتعلق بدرجة رضا المعلمين عن برامج التدريب يعزى إلى الجنس ولصالح الذكور، وقد ركزت بعض الدراسات على جانبٍ محددٍ من الممارسات التدريسية ومنها دراسة (Shao & Hung, 2007) والتي أظهرت تفوق المعلمين على المعلمات في استعمال الحاسوب في التدريس. ودراسة (Alkharusi, 2011) التي أظهرت وجود فرقاً ذا دلالة إحصائية لأنشطة التقييم لدى المعلمين ولصالح المعلمات.
2. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود تباين في ممارسات المعلمين التدريسية يعزى إلى جنس المعلم كما

في دراسة (الطوالبة، 2000)، ودراسة (العمري، 2008)، ودراسة (محمود، 2010).

3. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود تباين في ممارسات المعلمين التدريسية يعزى إلى خبرة المعلم التدريسية، ففي دراسة (الصغير، والناصر، 2002)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة استخدام ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم تعزى للخبرة ولصالح سنوات الخبرة الطويلة، كما أكدت دراسة (محمود، 2010) وجود فروق دالة إحصائيا تعزى للخبرة بالنسبة للمعلمين لصالح مجموعة الخبرة القصيرة، وبالنسبة للمعلمات لصالح الخبرة المتوسطة.
4. أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود تباين في ممارسات المعلمين التدريسية يعزى إلى خبرة المعلم التدريسية، ومنها دراسة (دروزة، 2002).
5. تناقضت نتائج الدراسات التي درست أثر التفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية في الممارسات التدريسية، فأشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود تباين في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والخبرة التدريسية، كما في دراسة (محمود، 2010)، في حين أظهرت دراسة (Ravits, 1999) وجود أثر للتفاعل بين الجنس والخبرة التدريسية.

وأما أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة فجاءت على النحو الآتي:

- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في متغيرات الدراسة، واختلفت مع بعضها في أدوات القياس، والمستجيبين عليها، ومجتمع الدراسة. إضافة إلى أن هذه الدراسة تنحى المنحى الكمي، وبعض الدراسات السابقة هي دراسات نوعية، مثل دراسة Shao&Hung (2007)، ودراسة Sari (2012).

الطريقة والإجراءات

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الممارسات التدريسية التي يتصور المعلمون أنهم يستخدمونها في تدريسهم للحاسوب للمرحلة الأساسية، في المدارس التابعة مديرية قصبة الزرقاء الثانية، وعلاقتها بالجنس والخبرة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحاسوب الذين يدرسون مباحث الحاسوب للمرحلة الأساسية، والتابعين لوزارة التربية والتعليم في مديرية قصبة الزرقاء الثانية والبالغ عددهم (102) معلماً ومعلمة حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لتربية الزرقاء الثانية للعام الدراسي 2016/2015م.

عينة الدراسة

تم اختيار (50) معلماً من معلمي الحاسوب الذين هم على رأس عملهم، وبنسبة 50% وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة النهائية وفقاً لمتغيري الخبرة والجنس.

الجدول (1)
توزيع أفراد العينة للدراسة حسب الجنس والخبرة التعليمية

الجنس / الخبرة التدريسية	ذكور	إناث	المجموع
أقل من 5 سنوات	6	10	16
(5–أقل من 10 سنوات)	5	12	17
(10 سنوات فأكثر)	9	8	17
المجموع	20	30	50

أداة الدراسة

لتحقيق هدف هذه الدراسة، تم تطوير استبيان لقياس درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض المراجع المختصة بموضوع الممارسات التدريسية الصفية للمعلمين عامة، والممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الحاسوب خاصة، بالإضافة إلى الدراسات التي تضمنها الأدب التربوي السابق في مجال الممارسات التدريسية الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة دروزة (2002) ودراسة المؤذن (2004). وقد أُعطي لكل فقرة من فقرات المقياس وزن مدرج وفق سلم ليكرت (Likert) الخماسي وكانت أبدال الإجابة هي: (موافق بشده، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). وقد أُعطي البديل موافق بشدة خمس درجات والبديل موافق أربع درجات، والبديل محايد ثلاث درجات، والبديل غير موافق درجتين،

والبديل غير موافق بشدة درجة واحدة.

صدق الأداة

وللتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على مجموعة من (10) من المحكمين، من ذوي الخبرة والاختصاص من أساتذة الجامعة الأردنية في قسم المناهج والتدريس، ومشرفي الحاسوب في مديرية قصبة الزرقاء الثانية. وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات التي أبداها (80%) من أعضاء لجنة التحكيم من حيث: إعادة الصياغة، أو الشطب، أو التعديل لبعض فقراتها، كما تم اعتماد الصدق الظاهري كدليل على صدق أداة الدراسة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، استخدم الباحثون طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)، إذ قاموا بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (15) معلماً ومعلمة من خارج عيّنة الدّراسة وبفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق وتم حساب معامل الثّبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وبلغت (0.84).

منهجية الدراسة

تتبع هذه الدراسة منهج البحث الوصفي (Descriptive design)، حيث حاولت استقصاء درجة الممارسات التدريسية الصفية لمعلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية لمديرية قصبة الزرقاء، وعلاقتها بكل من الجنس والخبرة التدريسية.

المتغيرات المستقلة

تشتمل الدراسة على متغيرين مستقلين، هما: الجنس، وله فئتان؛ ذكر، وأنثى.

الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات؛ قصيرة، متوسطة، طويلة.

المتغير التابع: الممارسات التدريسية التي يستخدمها معلمو ومعلمات الحاسوب.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي One way ANOVA واختبار شيفية للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في منطقة قصبة الزرقاء الثانية، وعلاقتها بكل من متغيري الجنس والخبرة التدريسية. ويتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وفقاً لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة مديرية قصبة الزرقاء في محافظة الزرقاء؟

للإجابة على هذا السؤال تم تقسيم مستوى أداء معلمي الحاسوب في الممارسات التدريسية إلى ثلاثة مستويات بالطريقة الإحصائية إلى ثلاثة فئات للحكم على مستوى المتوسط الحسابي للممارسات التدريسية وقد كانت هذه الفئات كالآتي:

مرتفعة: وتضم متوسطات الممارسات التي تقع في الفترة [3.68، 5].

متوسطة: وتضم متوسطات الممارسات التي تقع في الفترة [2.34، 3.67].

منخفضة: وتضم متوسطات الممارسات التي تقع في الفترة [1، 2.33].

وتم حساب هذا التقسيم اعتمادا على الطريقة الإحصائية بطرح واحد من المقياس الخماسي ليصبح أربعة ثم تقسيم أربعة على ثلاثة لينتج 1.33 وهي طول كل فترة.

ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي الحاسوب في درجة الممارسات التدريسية بالنسبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة ومجموعها والنسبة المئوية لها، والجدول (2). يعرض هذه الممارسات بحسب متوسطاتها:

بالنظر للجدول (2)، نلاحظ أن المتوسط الحسابي قد بلغ (4.3) إذاً مستوى الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في لمديرية قصبة الزرقاء الثانية مرتفع. حيث أظهرت النتائج أن مستوى درجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية قد تراوح بين متوسطة ومرتفعة. حيث بلغت عدد الممارسات التدريسية ذات المستوى المتوسط ممارسة واحده، في حين بلغ عدد الممارسات التدريسية ذات المستوى المرتفع ثماني عشرة ممارسة.

وقد جاءت فقرة "اعزز إجابات الطلبة" في الترتيب الأول وبأعلى متوسط حسابي (4.8)؛ ولعل هذا يعود إلى إدراك المعلمين أهمية هذه النقاط، في الحفاظ على التعلم الفعال طوال الحصة، وتحفيز الطلبة، وتليها فقرة "أشجع المشاركة الصفية" بمتوسط (8 .4)؛ ومن ثم فقرة "أهمل الجوانب التطبيقية في الدرس" بمتوسط (4.7)؛ ولعل هذا يعود إلى قلة الإمكانات والموارد المتاحة في المدارس، وجاءت فقرة "أنوع في أساليب التدريس" بمتوسط مرتفع بلغ مقداره (4.7)، وقد كانت فقرة "أثير دافعية الطلبة" من الفقرات ذات المتوسط المرتفع،

حيث حصلت على متوسط (4.6)، ولعل ذلك يعود إلى إدراك المعلمين أهمية هذه النقاط، في الحفاظ على التعلم الفعال طوال الحصة، مما يؤدي إلى تحقيق النتاج التعليمي بشكل أسرع، وهذا يساعد المعلمين أنفسهم في عملية التدريس. وبشكل عام ترتبط هذه الممارسات مع النظرية البنائية المعرفية، ويتعلق سلوك التعزيز بالنظرية السلوكية التقليدية.

الجدول (2)
المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات الأداة مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسطات الحسابيّة	الانحرافات المعياريّة	المستوى	الرتبة
1	أعزز إجابات الطلبة	4.8	0.49	مرتفع	1
13	أشجع المشاركة الصفية	4.8	0.49	مرتفع	1
18	أهمل الجوانب التطبيقية في الدرس	4.7	0.46	مرتفع	3
2	أنوع في أساليب التدريس	4.7	0.55	مرتفع	3
6	استخدم طريقة الإلقاء (المحاضرة)	4.6	0.83	مرتفع	5
7	اثير دافعية الطلبة	4.6	0.64	مرتفع	5
3	استخدم السبورة بشكل جيد	4.5	0.68	مرتفع	7
5	أركز اهتمامي على الطلبة المتفوقين فقط	4.5	0.65	مرتفع	7
4	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة	4.5	0.67	مرتفع	7
11	أقوم بالتقويم المستمر	4.4	0.61	مرتفع	10
12	أحدد الأهداف التدريسية	4.4	0.63	مرتفع	10
17	أحترم آراء الطلبة	4.4	0.80	مرتفع	10
16	أركز على الأهداف المعرفية فقط	4.3	0.77	مرتفع	13
15	أصحح الواجبات البيتية	4.3	0.68	مرتفع	13
9	أنهي الحصة مبكرا	4.2	0.67	مرتفع	15
14	أعامل الطلبة بقسوة (أوبخهم)	4.2	0.69	مرتفع	15
10	أستخدم العقاب البدني	4.1	0.77	مرتفع	17
19	انمي روح العمل الجماعي	3.7	0.70	مرتفع	18
8	أبدأ الحصة في الوقت المحدد	3.5	0.76	متوسط	19
المجموع		4.3	0.44	مرتفع	

وقد جاءت فقرة "استخدم السبورة بشكل جيد" بمتوسط مقداره (4.5)، وصنفت ضمن الممارسات التعليمية المرتفعة؛ ولعل هذا يعود لكون السبورة من أكثر الوسائل التعليمية توافراً، وأسهلها استخداماً، كما أنها تعتبر وسيلة تعليمية جماعية مناسبة للصفوف المكتظة، إضافةً إلى أنها تحفظ سيطرة المعلم على الصف، وقد تتوافق هذه العبارة مع النظرية السلوكية أكثر من توافقها مع النظرية البنائية المعرفية.

وقد جاءت فقرة "أحدد الأهداف التدريسية" بمتوسط مرتفع بلغ (4.4)؛ ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بوعي المعلمين بأهمية التخطيط وتحديد الأهداف في عملية التعليم، حيث أنها تساعد المعلم على تركيز جهوده في الاتجاه المحدد. وترتبط هذه الفقرة بالنظرية السلوكية والنظرية البنائية المعرفية.

وأظهرت النتائج أن متوسط فقرة "أعامل الطلبة بقسوة" أوبخهم" يساوي (4.2) وهي بذلك من الممارسات المرتفعة، ووصف متوسط فقرة "أستخدم العقاب البدني" بأنه مرتفعة حيث بلغت قيمته (4.1)؛ وهذا يشير إلى ضرورة توجيه المعلمين وتدريبهم على توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة. وترتبط هذه الممارسات مع النظرية التقليدية.

وحصلت فقرة أبدأ الحصة في الوقت المحدد على درجة تقدير متوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.5) وهذا يشير الى أن هناك عدم التزام من قبل المعلمين بإعطاء الحصة الدراسية كاملة لذا لا بد من تفعيل نظام العقوبات بحق بعض المعلمين الذين لا يعطون الحصة الدراسية كاملة.

وبناءً على ما سبق، واعتماداً فإن معلمي الحاسوب يأخذون تصنيف معلم انتقالي، يميل في تدريسه نحو البنائية، ولكنه ليس بنائياً بالكامل، وأن التعلم من وجهة نظره يتمركز حول المتعلم، إلا أن المعلم هو الذي يتخذ القرارات نيابةً عن الطالب، كما أن التعلم لا يركز على الجانب المعرفي، بل

تطبيقات أخرى تتعلق بالجانب الوجداني والاجتماعي.

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة المعلمين حول درجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء باختلاف الجنس (معلم، معلمة) والخبرة (خبرة قصيرة، خبرة متوسطة، خبرة طويلة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء، تبعا لمتغير الجنس، واختبار (t-test)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	20	2.94	0.22	0.822	0.629
أنثى	30	2.96	0.28		

تشير النتائج في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء، تبعا لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.822) وبمستوى دلالة (0.629).

وقد ترجع هذه النتيجة لكون معلمي الحاسوب لهم خصائص متشابهة من حيث المؤهلات العلمية والدورات التي تدربوا عليها، والصفوف التي يدرسونها. إضافةً إلى أنهم جميعاً يستخدمون نفس الكتب المدرسية المقررة، ونتيجة إلى جملة الإجراءات التربوية التي تمارسها وزارة التربية والتعليم من إشراف ومتابعة وتقييم للمعلمين والمعلمات وبغض النظر عن خبراتهم التدريسية. وجاءت نتيجة البحث مخالفة لدراسة (المؤذن، 2004)، ودراسة (shao & hung, 2007)، ودراسة (Sari, 2012). وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من (دروزة، 2002)، دراسة (البخيت والعمري، 2008) ودراسة (محمود، 2010) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فرق في مستوى الأداء تبعاً لمتغير الجنس، على الرغم من اختلاف مجتمع الدراسة.

2. متغير الخبرة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء من وجهة نظرهم تبعا لمتغير الخبرة، ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء، تبعا لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	16	2.90	60.2
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	17	2.95	20.3
أكثر من 10 سنوات	17	2.99	0.30

يلاحظ من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين، تبعا لمتغير الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة الخبرة (أكثر من 10 سنوات) على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.99)، وجاء أصحاب فئة الخبرة (أكثر من 10 سنوات) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وأخيرًا جاء المتوسط الحسابي

لفئة (أقل من 5 سنوات) بمتوسط حسابي بلغ (2.90)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (5):

الجدول (5)

تحليل التباين الأحادي لإيجاد دلالة الفروق في لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء، تبعا لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.056	2	.028	5.271	0.004*
داخل المجموعات	19.066	47	.0.405		
المجموع	19.123	49			

تشير النتائج في الجدول (5) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء، تبعاً لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (.2715)، وبمستوى دلالة (0.004). ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفية للفروق والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

اختبار شيفيه للفروق لدرجة الممارسات التدريسية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الأساسية في المدارس التابعة لمديرية قصبة الزرقاء الثانية في محافظة الزرقاء من وجهة، تبعا لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من5- أقل من 10	10 سنوات فأكثر
		2.90	2.95	2.99
أقل من 5 سنوات	2.90	-	.050	*0.09
من5- أقل من 10 سنوات	2.95		-	*. 04
10 سنوات فأكثر	2.99	-	-	-

*الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05).

يظهر من الجدول (6) أن الفرق كان لصالح فئة (10 سنوات فأكثر) عند مقارنتها مع كل من فئة (أقل من 5 سنوات) وفئة (من 5- أقل من 10 سنوات).

وربما يعزى ذلك إلى فرص التأهيل التربوي التي يحظى بها المعلمون كلما زادت سنوات خبرتهم، إذ يخضعوا لورشات ودورات مكثفة، والتي ترمي إلى تأهيلهم ليكونوا أحد أطراف العملية التعليمية الفاعلين، إذ يتم تدريبهم بشكل مستمر أثناء الخدمة وخاصة في الجانب الأكاديمي والتقني لتأهيلهم بمختلف الدورات وحصولهم على فرصة لدراسة الدبلوم المهني المتخصص في الجامعات أو استكمال دراساتهم العليا، لذا فإن المعلمين الأكثر خبرة (أكثر من عشر سنوات) يحظون بتدريب أثناء الخدمة يفوق المعلمين الجدد (أقل من خمس سنوات) أو متوسطي الخبرة (من 5-10 سنوات) وربما ذلك انعكس على ممارسات المعلمين الأكثر خبرة (أكثر من 10 سنوات). وتتشابه النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة الصغير والصفار (2002) ودراسة المؤذن (2004) وتختلف مع نتيجة دراسة دروزة (2002).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحثين بما يأتي:

- ربط برامج تدريب المعلمين بنظريات التعلم، واطلاعهم على نتائج الأبحاث الحديثة والتي تشير إلى استراتيجيات التدريس الفعالة.
- توجيه المعلمين وإرشادهم إلى ضرورة توفير وتعزيز البيئة الآمنة للطلبة.

- إجراء دراسة مشابهة باستخدام أداة أو أدوات بحث مختلفة وعلى معلمي المراحل الثانوية.
- إجراء دراسة مشابهة في محافظات أخرى، لأن ظروف المعلمين قد تكون مختلفة من محافظة لأخرى مما يؤدي إلى تغيير النتائج.

المصادر والمراجع

البزاز، ح. (1989). اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين، مجلة رسالة الخليج العربي، المجلد 9، العدد 28، ص ص177-213.

جاد، م. (1987). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، دراسات الطفولة، 33(1)، ص ص211-241.

جرادات، ع. وعبيدات، ذ وأبو غزالة، هـ. وعبداللطيف، خ. (2008). التدريس الفعال، عمان: دار صفاء للنشر.

الحيلة، م. (2002). مهارات التدريس الصفي، عمان: دار المسيرة.

دروزة، أ. (2002). أثر ممارسة المعلم لمهارات تصميم التعليم على أدائه، ودافعيته، وتحصيل طلبته، المجلة العربية للتربية، 1(1) ص129-160.

زيدان، ع. والعودة، ف. (2007). درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 16 (2)، ص ص667-691.

السبيعي، هـ. (2003). دراسة للكفايات التدريسية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لمعلمي ومعلمات البحثية بدولة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، 23(1)، ص ص65-99.

سعادة، ج. وعبدالله، أ. (2004). المنهج المدرسي المعاصر، ط4، عمان: دار الفكر.

شديفات، ي. والقادري، س. (2005). أثر استخدام الإشراف التربوي التطوري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في محافظة المفرق، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، 17(1)، ص127-170.

الشرع، أ. والمقدادي، أ. (2014). تقصي الممارسات معلمي الرياضيات للصف الثاني ثانوي العلمي في تنفيذ منهاج الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الأردن ومدى تأثرها بالامتحان العام، مجلة دارسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، مجلد 41، ع 1، ص273-290.

طعيمة، ر. (2004). الدليل المرجعي لتدريب المعلمين بالمدارس ذات الفصل الواحد، (ط1)، تونس: المنظمة العربية للنشر.

طوالبة، م. (2000). الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات الحاسوب في المدارس الأردنية الحكومية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، قطر، عدد 18، ص ص59-86.

العمري، ا. البخيت، ر. (2008). مدى ممارسة المعلمين للمهارات والمعارف المكتسبة في برنامج دبلوم التربية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الموقف الصفي التعليمي في المدارس الحكومية في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4 (4)، ص249-264

الفتلاوي، س. (2003). كفايات التدريس، (ط1)، عمان: دار الشروق.

محمود، خ. (2010). الكفايات التدريسية البداغوجية وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المؤذن، ف. (2004). تقويم فاعلية برامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة على استخدام الحاسوب في التدريس من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

النصار، ص. والصغير، ع. (2002). ممارسات المعلمين التدريسية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد 18، ص ص1-26.

النهار، ت. (2000). التربية العملية: إستراتيجية مقترحة في ضوء بعض الخبرات المتقدمة، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد السابع والثلاثون، عمان، الأردن، ص ص5-29.

هندي، ص. والتميمي، أ. (2013). الممارسات الصفية التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء من منظور بنائي وعلاقتها ببعض المتغيرات التدريسية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م 14، ع1، ص ص274-280.

Alkharusi and Hussain (2011). Teachers' Classroom Assessment Skills: Influence Of Gender, Subject Area, Grade Level, Teaching Experience and In-service Assessment Training, Journal of Turkish Science Education, 8 (2), p39-48.

Dozier and Cherylann (2012). Religious private high school students' perceptions of effective teaching, Journal of Instructional Pedagogies, Vol. 9, p1-15. 15p.

Falba, C. (1998). Technology use by a College of Education Faculty and Factors influencing integration of technology in an under graduate. Teacher preparation

Norman, P., and Smith, L. (1995). The theory of planned behavior and exercise: An investigation into the role of prior behavior, behavioral intention, and attitude variability. European Journal of Social Psychology, 12, 403-415.

Sari and Mediha (2012). Exploring gender roles' effects of Turkish women teachers on their teaching practices, International Journal of Educational Development, 32(6), Pages 814-825.

Yi- Wen Hung and Ying-Shao Hsu (2007). Examining Teachers' CBT Use in the Classroom: A Study in Secondary schools in Taiwan. Journal of Educational Technology and Society. July 2007, Vol. 10 Issue 3, p233-246.

Program Un published Doctoral Dissertations under graduate university of Nevada Las Vegas.

Hewson, P. W. (2001). Ohio's Vision for Science Education in the Twenty-First Century. University of Wisconsin-Madison، Prepared for the Ohio Mathematics and Science Coalition, Cleveland, OH, Septembers 2001, USA.

Killion, Joellen, Hirsh and Stephanie (2011). The elements of effective teaching. JSD, www.learningforward.org ,Vol. 32 No. 6.

Lewin, K. M. (2000). Mapping Science Education Policy in Developing Countries. The World Bank Washington, DC. Retrieved on 2-11-2006.

Mecranan, J. (1993). Perspective and Imperatives: some limitations of outcome-based education. Journal of Curriculum and supervision, 8(4), 343-353.

The Degree of Classroom Teaching Practices Among Computer Teachers in the Basic Stage in Jordan and its Relationship with some Variables

*Mamon S. Alzboun, Ziad M. Al-Gonmeen, Fatima H. Al Rawahneh, Malek S. Alzboun**

ABSTRACT

This study aimed to measure the degree of classroom teaching practices among computer teachers in the basic stage in Jordan and its relationship with some variables. The study sample consisted of (20) male and (30) female from the computer teachers in the basic stage of the Directorate in Zarqa Governorate schools. A questionnaire consisting of (19) items was developed to measure the teaching practices, the study concluded the following results:

- There is no statistically significant difference (α = 05.) in the degree of classroom teaching practices of computer teachers due to the gender variable.
- There were statistically significant differences at (α = 05.) in the degree of classroom teaching practices of computer teachers in the basic stage in the second Zarqa Directorate due to the variable of experience and in favor of longer experience (over 10 years).

The study recommends linking teacher training programs with learning theories, briefing them on recent research results, pointing to effective teaching strategies, guidance of teachers and guiding them to the need to provide and enhance the safe environment for students, and to conduct a similar research using different search tools and high school teachers.

Keywords: Teaching Practices, Teachers Computer, The Basic Stage.

* The World Islamic Sciences and Education University; The Unversity of Jordan, Jordan. Received on 29/11/2015 and Accepted for Publication on 26/1/2016.